

سلسلة

بيان منهج أهل السنة والجماعة في التجريبيات

د. أبو الفداء حسام بن مسعود

المحاضرة الأولى

المقدمة

(الجزء الأول)

موضوعات المحاضرة

بيان ضرورة قيام البحث التجريبي عند صاحبه
على جملة من المسلمات الوجودية والمعرفية
الداخل أكثرها تحت معنى الاعتقاد الديني

بيان الفارق الموضوعي والعقلي والاعتقادي بين
نوع التنظير الطبيعي

Naturalist Theorization

ونوع التنظير التجريبي

Empirical Theorization

البحث التجريبي Empirical Research

كل بحث يتخذ أصحابه من المحسوسات وطبائعها
موضوعا، ومستندا للاستدلال في ذلك الموضوع
(أي مصدرا للتلقي المعرفي فيه).

مصادر التلقي المعرفي

هي أسباب المعرفة في نفوسنا، أيا ما كان
موضوعها، وأيا ما كان نوعها (سواء كانت مكتسبة
أم لم تكن كذلك)

دعوى معرفية

Knowledge Claim

ما يزعمه أحدنا لنفسه من معرفة معينة حاصلة لديه،
يعبر عنها في دعوى لفظية معينة.

Empirical

Originating in or based on observation
or experience.

دعوى وجودية (أنطولوجية)

Ontological

ما كان وجوده في الأعيان (أي خارج الأذهان)

دعوى معرفية (إبستمية أو إبستمولوجية)

Epistemological

ما كان متعلقا بالمعرفة البشرية وبما في الأذهان

المسلّمات الوجودية

Ontological Presuppositions

الاعتقادات الكلية بشأن الواقع الخارجي أو ما هو موجود خارج الأذهان، التي بناء عليها يستجيز الباحث التجريبي طرح تلك الأسئلة التي يطرحها ابتداءً، واستعمال ما يُستعمل من الأدوات لتحصيل الجواب عنها انتهاءً

واقع تلك المسلمات في الأكاديمية الغربية وهو
الاعتبار الوصفي

Descriptive

ما يجب أن تكون عليه عند المسلمين وهو الاعتبار
المعياري والشرع

Normative

المسلمات الوجودية الجارية عليها الأكاديميات التجريبية الغربية بعموم:

أولاً: أن للعالم الخارجي وجوداً حقيقياً منفصلاً عن
أذهاننا، وأن له حقيقة واقعية موضوعية عرفها من
عرفها وجهلها من جهلها.

ثانياً: أن في العالم نظاميات سببية Causal
Regularities تكسبه قابلية التنبؤ
Predictability، على أساس أن حصول الأسباب
إذا حصلت، يقتضي حصول المسببات
Causes Imply Effects

المسلمات الوجودية الجارية عليها الأكاديميات التجريبية الغربية بعموم:

ثالثا: أن ماضي العالم مناظر لحاضرة مطلقا،
وكذلك المستقبل.

رابعا: أن ما يغيب عنا من أمر العالم، مناظر مطلقا
لما هو شاهد تحت الحس منه.

خامسا: أن منطق اللغة البشرية صحيح لا غبار
عليه.

المسلمات الوجودية الجارية عليها الأكاديميات التجريبية الغربية بعموم:

سادسا: أن الأصل في حواسنا أنها لا تخدعنا، وأنها
إن خدعت بعضنا، لم يعجز البعض الآخر عن
معرفة ذلك، بل ولم نعجز نحن أنفسنا غالبا عن
الحكم بأنها تخدعنا.

المسلمة المعرفية المترتبة على جميع ذلك

العالم قابل للتنبؤ Predictable، وليس فيه موجود إلا يقبل الإدخال تحت معرفتنا البشرية إما بالحس المباشر أو بأنواع القياس على ما يقع تحت الحس.

المسلمة الأنطولوجية الأولى: وجود العالم الخارجي

هذه المسلمة من ثوابت الفطرة والعقل الصريح، ولا
مدخل لنفيها أو إبطالها، ولا يجوز لعاقل فضلا عن
مسلم أن يعتقد خلافها.

المسلمة الأنطولوجية الثانية: وجود النظاميات السببية في العالم

النظامية السببية
Causal Regularity

العلاقات السببية المطردة بين أنواع الحوادث
كما يعرفها الناس باستقراء العادة.

وهذه المسلمة أيضا من ثوابت الفطرة والعقل
الصريح، ولا مدخل لنفيها أو إبطالها، ولا يجوز
لعاقل فضلا عن مسلم أن يعتقد خلافها. وهي مما
يتلزم منطقيا ووجود الباري جل شأنه.

المسلمة الأنطولوجية الثانية: وجود النظاميات السببية في العالم

السببية الطبيعية المغلقة

Causal Closure

ليس في الوجود إلا نوع الأسباب الطبيعية وقانونها
الطبيعي.

هذه الدعوى الفلسفية من ثوابت الملة الطبيعية
الدهرية، ومن عقائدها الميتافيزيقية (الغيبية)
Metaphysical Tenets، إذ يؤمنون بأنه لا
موجود في الأعيان إلا الطبيعة. فلا يجوز للمسلم أن
يقبل هذه المسلمة ولا ما تفرع عليها.

المسلمة الأنطولوجية الثالثة:

فرض الاطراد الزماني المطلق لنظام الطبيعة

Absolute Uniformity

ما نراه الآن من نظام طبيعي، فلا بد أنه كان جاريا
(من حيث الأصل) من الأزل، ويبقى جاريا إلى الأبد

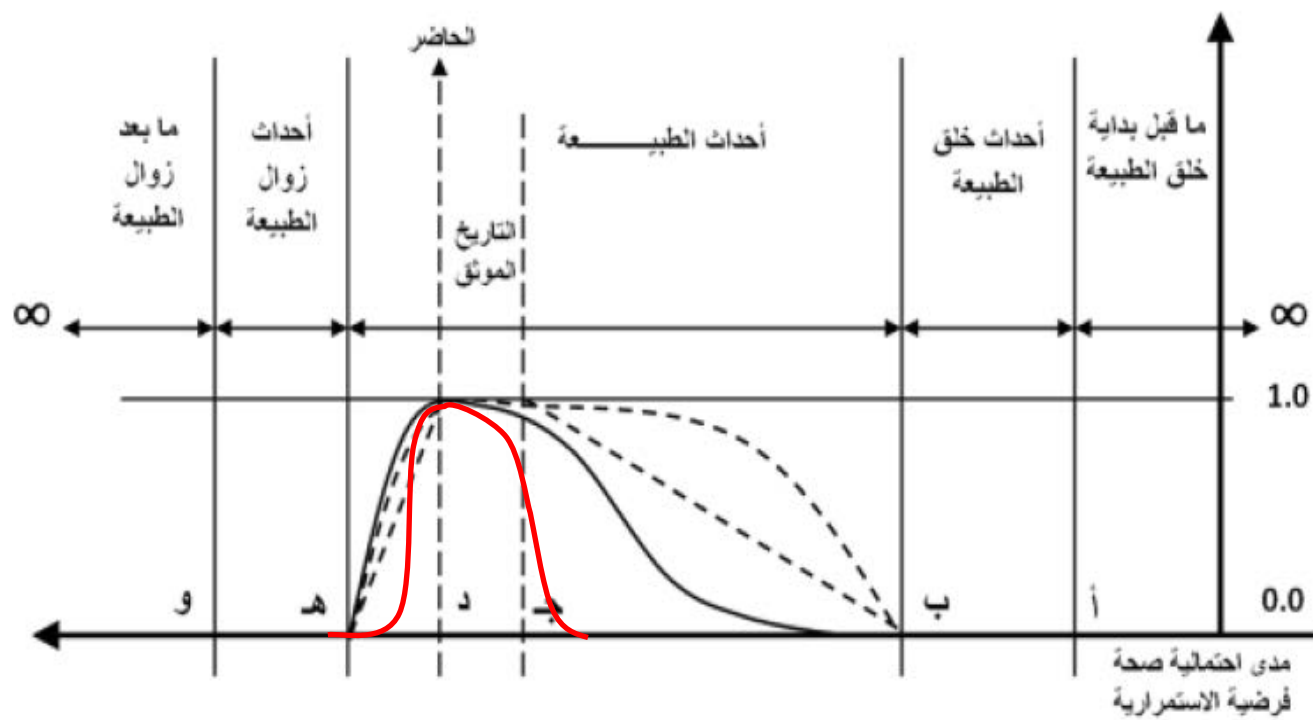
هذه المسلمة أيضا من ثوابت الملة الطبيعية الدهرية،

ومن عقائدها الميتافيزيقية (الغيبية) Metaphysical

Tenets، إذ يؤمنون بأنه لا موجود من الأزل وإلى

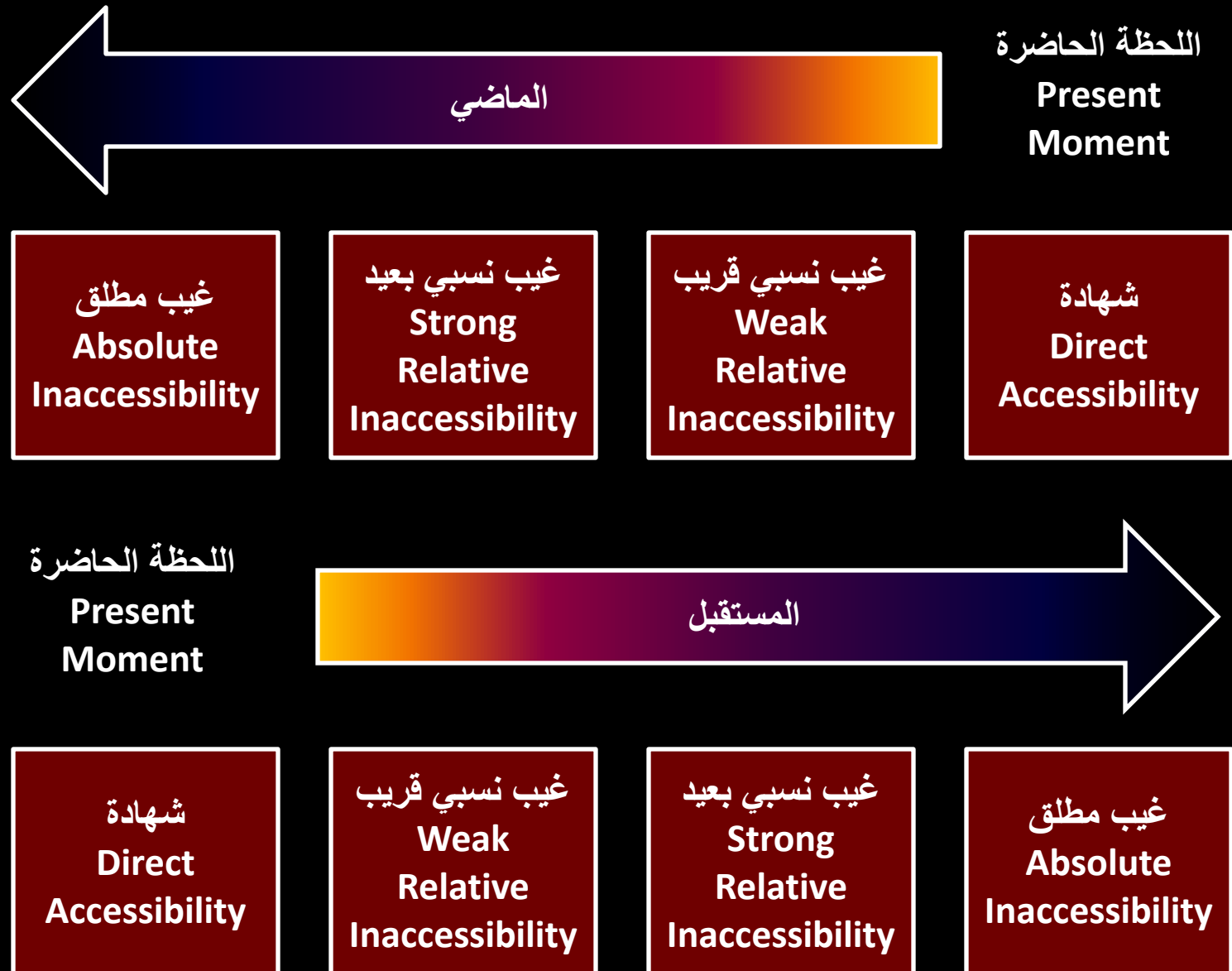
الأبد إلا الطبيعة. فلا يجوز للمسلم أن يقبل هذه

المسلمة ولا ما تفرع عليها.



مستويات التغيب المعرفي الزماني من طريقنا

Levels of Historical Inaccessibility through human means



والحمد لله رب العالمين

أبو الفداء ابن مسعود

Dr. Hossam Massoud
Assistant Professor, Faculty of Engineering, Ain Shams
University